العاج في حضارة دلمون

Ivory in the Dilmun Civlization

إعداد

أ. شيماء سعيد عبد الفضيل عبداللطيف
باحثة ماجستير

أ. د. فايز أنور عبدالمطلب مسعود
أستاذ التاريخ القديم

كلية الآداب جامعة دمنهور.

دورية الانسانيات - كلية الاداب - جامعه دمنهور
- العدد (65)- الجزء الثانى -2025

العاج في حضارة دلمون

أ. شيماء سعيد عبد الفضيل عبداللطيف

أ. د. فايز أنور عبدالمطلب مسعود

ملخص:

وُجد العاج في دلمون في كثير من المناطق؛ حيث كانت دلمون ذات موقع استراتيجي مهم؛ حيث تقع في شمال الخليج العربي حتى شبه الجزيرة العُمانية جنوبًا، وتضم بها المواقع الخليجية والمدن الواقعة على الساحل؛ أي أنه كان من ضمن البضائع المارة بدلمون، واستغلت دلمون موقعها المميز بين بلاد العراق القديم والهند؛ لتلعب دور الوسيط التجاري بينهم، ومن ثم أصبحت المتحكم في التجارة؛ وقد وُجد العاج كمواد مصنعة من أختام وقوارير وأدوات تجميل ومغازل وأوانٍ، كما عُثر على تماثيل صغيرة من العاج، وذلك في عدة مواقع منها: مستوطنة سار، وموقع الشاخورة وغيرها من الأماكن الهامة.

كلمات مفتاحية: العاج – دلمون– التجارة.

Abstract:

Ivory was found in many areas, as Dilmun had an important strategic location, as it was located in the north of Arabian Gulf, extending to the Oman Peninsula in the south, and included the Gulf sites and cities located on the coast. That is, it was among the goods passing through Dilmun. Dilmun exploited its distinguished location between ancient Iraq and India to play the role of commercial intermediary between them, and then became the controller of trade. Ivory was found as manufactured materials, such as saels, bottles, cosmetics, insulators, and vessels. Small ivory statues were also found in several sites, including the Saar settlement, the Shakhura site and other important places.

Keywords: Ivory – Dilmun – Trade.

مقدمة

يعد العاج من ضمن البضائع المستوردة من خارج دلمون؛ حيث كان يأتي من الهند إلى بلاد العراق القديم مارًا بدلمون، وكان تجار دلمون هم الوسيط التجاري لهذه البضائع، وكان يحدث بينهم وبين تجار العراق تعاملات تجارية؛ حيث كان ملوك العراق القديم يهتمون بالرحلات التجارية, فقد أسس الملك "أورنمو[1] 2112–2095ق.م" رابطة للتجارة سُميت باسم "إليك دلمون" وهي تسمية سومرية تعني المسافر إلى دلمون، وكان العاج من المواد الهامة التي لعبت دورًا هامًا في الحضارة؛ حيث كان يدخل في صناعة الأدوات المنزلية والأدوات التي توضع في القبور.

وقد ورد نص منقول عن نقش لسرجون الأكدي[2] مفاده أن سفن دلمون وماجان وملوخا كانت تربط برصيف أكد[3]، كما تشير هذه النصوص أن التجار استوردوا الخشب والأحجار الكريمة والذهب والعاج من دلمون والتي جلبته من ماجان[4] وملوخا[5]، وقد قام "نرام سين"[6] بهجوم على ماجان في نص آخر يقول: **"نرام سين القوي، ملك الجهات الأربعة، الظافر في تسع حروب في غضون سنة واحدة، فبعد انتص، وأسر(منيتان)؟، ملك ماغان، واقتلع كتلاً من الديوريت من جبالهم، ونقلها إلى مدينة أكد، وصنع منها تمثالاً لنفسه وكرسه ل...."** [7].

<u>أولاً: موقع دلمون</u>

كان عالم المسماريات "هنري رولنسون" أول من ذكر أن دلمون هي البحرين؛ حيث اعتمد في ذلك على تفسير اكتشاف حجز البازلت الأسود الذي وُجد في الخليج العربي بواسطة الكابتن أ.ديورانت؛ وكان مفاده: (قصر ريموم خادم الإله أنزاك من آجاروم)، وهو نفسه الإله الذي عُبد في دلمون، مما تأكد لهم أن دلمون هي البحرين[8].

---

[1] **أورنمو** : مؤسس سلالة أور الثالثة, وقد تميز عصره بالبناء والتعمير، وكان من أشهر إنجازاته العمرانية بناء زاقورة في معبد إله القمر (ننا) في العاصمة أور. شتان (د.ت): 3.

[2] **سرجون الأكدي:** مؤسس العصر الأكدي, جاء اسمه في النصوص الأكدية باسم "شروكين" وتعني الصادق، وقد تمكن من السيطرة على البلاد، واشتهر بتأسيس أول امبراطورية في تاريخ العراق القديم، وسُميت بالامبراطورية الأكدية. عبدالعزيز (د.ت): 9

[3] مبارك (2011): 184

[4] يضم إقليم ماجان مساحة واسعة من شبه جزيرة عُمان، وعرفت هذه المساحة قديمًا باسم "ماجان أو ماكان"، وذكرت ماجان في النصوص المسمارية في بداية الألف الثالث ق.م. مبارك (2011): 175

[5] Alexander(2015):3

[6] **نرام سين:** تولى العرش بعد وفاة الملك "مانيشتوسو" وهو أشهر الملوك الأكاديين بعد الملك "سرجون" مؤسس الإمبراطورية الأكادية، وأصبح مثله بطلاً أسطوريًا. اسماعيل (1997): 25

[7] بوتس (2003): 240

[8] آل ثاني (1998): 23-24

لقد تم تحديد الموقع الجغرافي لدلمون بناءً على القصص الأسطورية، مثل: أسطورة انكي[9] وملحمة جلجامش[10] من خلال الوثائق التاريخية أو المراسلات التجارية، وقد أشارت بعض النصوص التي تعود إلى الألف الرابع ق.م إلى أن دلمون كانت لفظًا يطلق على جميع الأراضي البعيدة جنوب بلاد العراق وحتى عُمان، إلا أنه في الألف الثالثة ق.م أصبحت العلاقات التجارية أكثر تنظيمًا، وعليه قُسِم الخليج العربي إلى قسمين؛ القسم الجنوبي ويسمى "شبه الجزيرة العُمانية"، والقسم الشمالي والذي عُرف باسم" دلمون "بما فيه الساحل الغربي للخليج, والبحرين" دلمون "يقصد بها المنطقة الواقعة بين منطقة البصرة في شمال الخليج حتى شبه الجزيرة العُمانية جنوبًا، وتضم بها المواقع الخليجية والمدن الواقعة على الساحل[11].خريطة (1)

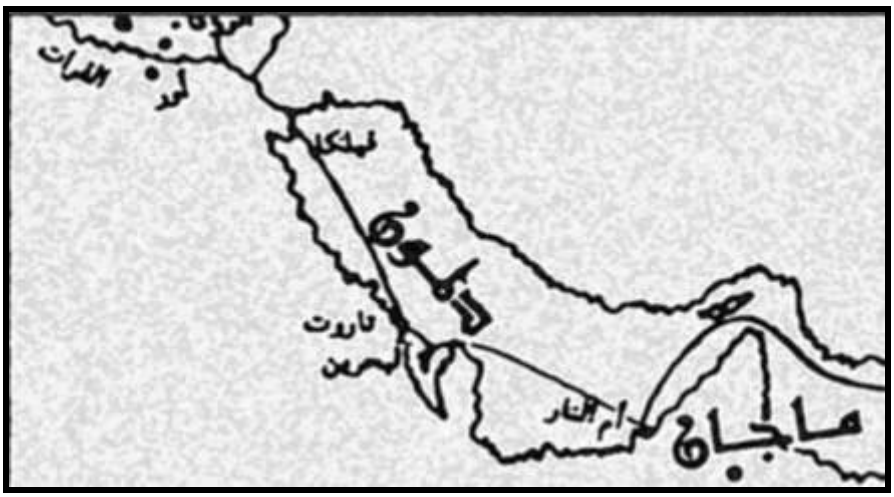

خريطة (1) موقع دلمون

آل ثاني (1998): 294

---

[9] **إنكي:** هو إله الماء هو واحد من أهم الآلهه السومرية، وملخص الأسطورة هو رغبة الآلهه ننخرساك على خلق إنزاك الذي أصبح فيما بعد سيدًا لدلمون، وتعكس الأسطورة طبيعة العلاقة بين السومريين والدلمونيين، وتوضح الأسطورة أن دلمون هي جنة الخلود. للمزيد يُنظر أحمد (2002): 51؛ Potts (1982): 42

[10] **ملحمة جلجامش:** حاكم لمدينة أوروك، وكان مهتم بمدينته وبلاطه بخلاف أنه كان يتجبر على شعبه، فأشتكوه إلى أربابهم، فقاموا بتسخير شخص يدعى إنكيدو بنفس قوة جلجامش إلا أنه كان يأكل مثل الحيوانات من الحشائش ويشرب من البرك وكان صديقًا للحيوان، يحميه من صيد الصياد له، فلما عرف الصياد ما لإنكيدو فاعله لجأو إلى جلجامش فأشار عليهم بأن يرسلو له زوجة ليتزوجها ويراه الحيوان فيبتعد عنه، وبالفعل نجحت خطة جلجامش في ذلك، فأشارت الفتاة لإنكيدو أن يستخدم قواه ضد جلجامش ويحاربه وبالفعل ذهب لجلجامش لكن فاز جلجامش كالعادة، لكنه أعجب بقوة إنكيدو وأصبحا صديقان، لكن الآلهه انتقمت من إنكيدو وألقت عليه بمرض قضى عليه، حينها حزن جلجامش عليه، وصار يبحث عن سر الخلود فذهب إلى جده الناجي من الطوفان فأشار عليه بأنه توجد زهرة في البحر تجعل من يأكلها خالدًا، لكنه في النهاية فقد هذه الزهرة فقد ابتلعتها حية، ورجع إلى مدينته حزيناً، وقد رأى أسوار مدينته الفخمة، وأدرك حينها أن سر الخلود هو أعماله التي تركها لشعبه للمزيد يُنظر عبدالفتاح (2012): 19- 58؛ حنون (2006): 33، 38،43؛ George (2000): 63.

[11] باقر (1956): 203

اعتبرت الأساطير السومرية دلمون مكانًا مقدسًا, ومنها جاءت تسميتها دلمون التي يُرجح أنها تعني البلاد النقية، وهذا ما أشار إليه بعض الباحثين أن كلمة" تلمون "أو "دلمون "من أصل هندي على اعتبار أن كلمة "til" في اللغة ما قبل الدرافية[12] تعني نقي وكلمة "man" والتي تعني بلاد أو أرض، وجاء بعدها مسميات منها "أرض الحياة"، "الأرض التي تشرق منها الشمس" و "أرض الأقدار النقية"، وذُكرت في النصوص السومرية بعدة ألقاب منها "المكان الفردوسي"؛ حيث تقطن الآلهة وتقوم بأعمال الخلق، و"المكان النظيف"، و "الجنة المقدسة..."إلخ[13]، كما أنها سميت "تايلوس" وهو الإسم الذي شاع استخدامه في العصر الهيللنستي[14].

كان تايلوس هو الاسم الذي أُطلق على البحرين خلال العصر الهيللنستي، أما في النصوص المسمارية فأُطلق عليها اسم "دلمون"[15]، وسُميت بالبحرين لوجود بحيرة كبيرة بالقرب من الأحساء تقع في الجزء الشمالي الشرقي منها وقريبة حوالي 60 كم من ساحل الخليج العربي، وتسمى هذه البحيرة ببحيرة" الأصفر"[16] ، وتقدر مساحتها 4كم[17].

ثانيًا: تجارة العاج بين دلمون وبلاد العراق القديم

توجد عدة نصوص تشير إلى العلاقة بين دلمون وبلاد العراق القديم, في حوالي عام 1842ق.م، في إحدى حفائر أور جاء في أحد هذه النصوص: "**1 طالين[18]، 38 , 53مينا[19]، 3 سيقل من النحاس، 66 , 0 مينا، و 2 سيقل من العاج من**

---

[12] هي لغة انتشرت في الجنوب الغربي والشرقي للهند، وهي لغة الشعب السامي الذي عاش في الهند قبل هجرة الآريين بقرون عدة، وقد سميت نسبةً إلى الدرافيا، وهو اسم قديم لمملكة في جنوب الهند، غير أن الغزاة أطلقوا على الدرافيين اسم داس ومعناها الوطني للمزيد يُنظر
Alghazo (2024): 2-3 ؛Krishnamurti (2003): 16-17

[13] الهاشمي (1980): 57؛
Tosi (1986): 103 ؛ Kramer (1964): 46

[14] Lombard and Fattouh (2014): 8

[15] Alghabban (2011): 182

[16] بحيرة الأصفر: تقع في الأحساء شرق المملكة العربية السعودية، ويُطلق عليها سبخة الأصفر، وتملؤها الكثبان الرملية، وتشغل السبخة الجزء الجنوبي منها. نورالدين (2019): 10

[17] خليل (2007): 10

[18] **طالين :** هو وحدة للوزن استخدمت في بلاد العراق القديم، واستخدمت حتى العهود المتأخرة في سوريا وفلسطين، كان يساوي ثلاثة آلالاف شيقل والشيقل فهي كلمة عربية قديمة (سيرانية) تعني الوزن.. للمزيد ينظر آل ثاني (1998): 178؛ النجفي (1982): 202

[19] **مينا**: وحدة للوزن تعادل 5.5 جرام, وتعادل 60 شيقلا من أوزان العراق القديم للمزيد يُنظر النجفي (1982): 131

البعثة إلى دلمون عُشر للإلهه ننجال[20] في شهر آذار من السنة التي أنشيء فيها معبد أكنابتوم للإلهه نانا" [21].

وفي نص آخر في السنة الثامنة من عهد الملك سومو‌ايل[22] حوالي 1822ق.م جاء فيه: "**3عيون السمك (لؤلؤ) 7 مينا من النحاس، وطبق مطعم بالعاج، ومشط .....من بعثة إلى دلمون ومن الأشخاص اللذين ذهبوا بأنفسهم إلى معبد ننجال في شهر نيسانو من السنة التي زينت فيها ابن ميت–انكي (السنة الخامسة من عهد سوموي‌ل) حتى شهر شباطو من السنة التي نُهبت فيها مدينة بيناراتي**" [23].

وهناك نص لا يُعرف تاريخه يقول: "2 **قضيب من العاج و 1 عين السمك، 1 خشب 3حجارة نارية (حجارة صوانية)، 21 مينا من النحاس حصة أشخاص بمفردهم**" [24].

كان العاج من ضمن البضائع التي تقدم لمعبد ننجال، وكان يُقدَم من البضائع التجارية جزية تسمى ضريبة العشر(10 زاق)، ويعد معبد نانا[25] يقوم بالإنفاق على الرحلات التجارية؛ إذ كان هذا المعبد صاحب القوة والنفوذ في أور [26].

كما أنه كانت هناك علاقة بين الهند والبحرين في تبادل البضائع والتي كان من بينها العاج والعقيق[27] والنحاس [28].

ثالثًا: اللقى العاجية في دلمون

١–العاج في مستوطنة سار

تقع سار في الجزء الشمالي الغربي لجزيرة البحرين، سُميت بذلك لقربها من قرية سار، وهو مصطلح سومري لم يتغير منذ القدم لبقاء الاسم في الذاكرة الشعبية؛ وذلك لأهمية المكان[29]، وكانت البعثة الأردنية البحرينية هي أول من نبه إلى وجود هذه

---

[20] **ننجال :** هي زوجة إله القمر سين أو ننار، وهي أيضًا أم إله الشمس، وتعني السيدة العظيمة للمزيد يُنظر Stephen (1923): 90

[21] Leemens (1960): 23

[22] **سومو‌ايل:** سابع ملوك سلالة لارسا التابعة لسلالة بابل الأولى، وقد أسس سلاله سومو ابم في حدود عام 1892ق.م. ناجي (2020): 142

[23] Leemens (1960): 27

[24] آل ثاني (1998): 186

[25] **نانا :** هو إله القمر, وعرف عند السومريين باسم نانا أو ننار، بينما أسماه الأكاديون سين أي رجل السماء، وعند عرب الجنوب أطلق عليه اسم "ود" للمزيد يُنظر سليم (2014): 351

[26] آل ثاني (1998): 230

[27] **العقيق**: حجر شبه كريم تكوينه الكيميائي ثاني أوكسيد السيليكون، وللعقيق خمسة ألوان هم؛ الأحمر والأصفر والأزرق والأسود والأبيض، وأجوده الأحمر، واستُخدم العقيق الأحمر والأصفر في صناعة تمائم الحُلى. مصطفى (د.ت). 12, 13.

[28] Kumar and Chandra (2017): 74

[29] يعقوب (2005): 18

المستوطنة، والتي تعود إلى الألف الثاني ق.م، وتقدر مساحتها 0.035 كم^2، وتتكون المستوطنة من المعبد الذي يقع على تلة عالية، وإلى الجنوب والجنوب الشرقي تقع المجمعات السكنية التي تتصل بهذا المعبد[30].

كانت أغلب أختام دلمون[31] من الحجر الصخري مع استثناءات نادرة من الطين المحمر والعاج، وكانت الأختام شبه دائرية ومثقبة باستثناء البعض منها مع زخرفة موحدة على الجانب الخلفي، وعُثر على بعض الأختام المستطيلة منها مصنوعة من العاج، والآخر من الفخار له نفس التصميم على الظهر، وآخر اسطواني مصنوع من الحجر [32] . (شكل 1).

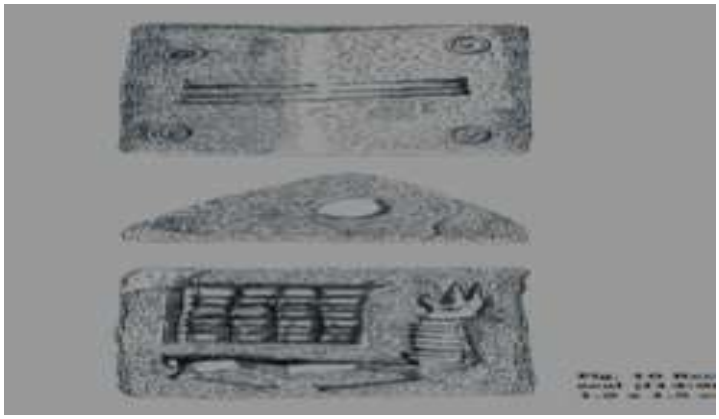

(شكل 1) ختم مستقيم من العاج

Crawford (1998):22

عثر على ختم شبه دائري (يشبه الأختام الدائرية)، يحتوي على ثقب في منتصفه، محاط بدائرة من الخطوط والنقاط، تشع من الدائرة أربعة خطوط، كل واحدة تنتهي بسنبلة وحلزون مزدوج على الحافة الخارجية؛ حيث يظهر مربع مظلل متصل بالدائرة المركزية بخط، ويظهر ثلاثة حيوانات واقفة في أرباع الدائرة، اثنان منها متجهان للخارج مع رأس مرفوع، والثالث ينظر للخلف، ويبدو أن هذا الختم مصنوع من العاج أو ربما من الحجر الأبيض اللامع [33] . (شكل 2)

---

[30] آل ثاني (1998): 254

[31] اكتشفت الأختام الدلمونية في العديد من المدن والمدافن الدلمونية بمملكة البحرين، وتوضح هذه الأختام جانبًا من الحياة اليومية للدلمونيين ورموز عبادتهم وتأثيرهم بالحضارات الأخرى، وقد تم اكتشاف 1400ختم في منطقة الخليج العربي حتى الآن 800 ختم في فيلكا و600 في مملكة البحرين وساحل المملكة العربية السعودية الشرقي، ووضحت هذه الأختام الكثير من المهن التي مارسها الدلمونيين والأزياء التي ارتدوها، علاوة على شكل السفن ووسائل النقل. الدويش (2014): 985؛ صويلح (2016): 241.

[32] Crawford (1998): 22

[33] Crawford (1998): 56

(شكل 2) ختم دائري من العاج

نقلا عن وايلي (2014): 14

Crawford (1998): 56

كما عثر على ختم مستطيل من عاج فرس النهر[34]، ويظهر تصميمًا مظللاً في منتصفه، يحيط به عناصر مزخرفة من جميع أطرافه، مع وجود شكل هلال في كل طرف، ويُحاط بكل هلال وردة، ثلاثة منها جامدة وواحدة مثقوبة [35]. (شكل 3)

(شكل 3) ختم مستطيل من عاج فرس النهر

Crawford (1998):53

[34] **فرس النهر**: وهو من الثدييات الكبيرة الحجم الثقيلة الوزن، وهي ذات روؤس كبيرة، ولها أربعة أصابع في أقدامها الأمامية، و ثلاثة أصابع في الأقدام الخلفية، وقد كان يهوي التهام النباتات، ويقال أنه يستطيع أن يأكل كثيرًا في وجبة واحدة، وقد جرى صيده في عصور ما قبل التاريخ من أجل لحمه وجلده السميك, إلى جانب عظامه وناببه الذي كان يُصنع منه بعض الأدوات، وكمادة لنحت التماثيل. أبو الحمد (د.ت): 1-3.

[35] Crawford (1998):53

ويمكن القول أن هذه الأختام ربما قد وصلت إلى دلمون عن طريق التجارة مع الهند، على اعتبار أن النوع الشائع للأختام الدلمونية هو الشكل الدائري.

كما عُثر في مستوطنة سار في عصر تايلوس على قارورة أدوات تجميل من العاج في فترة تايلوس المتوسطة (القرن الأول ق.م– القرن الأول م)[36] (شكل 4).

(شكل 4) قارورة أدوات تجميل

Lombard and Fattouh (2014): 110.

كما عُثر في سار على مغازل من العاج تستخدم في الخياطة في فترة تايلوس المتوسطة (القرن الأول ق.م– القرن الأول م)[37] (شكل 5).

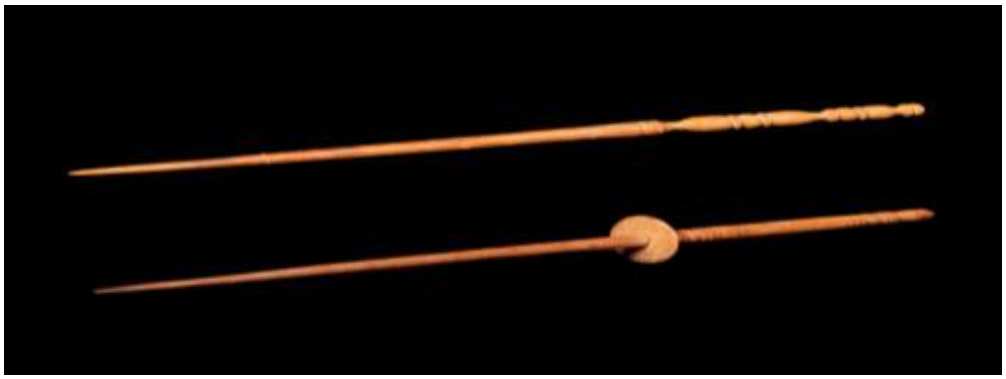

(شكل 5) مغازل من العاج

Lombard and Fattouh (2014): 115.

وكذلك عُثر في دلمون في فترة دلمون المبكرة (2000–1800ق.م) على جزء من إناء مصنوع من العاج نفس نمط حضارة السند[38] (شكل 6).

[36] Lombard and Fattouh (2014):110.
[37] Lombard and Fattouh (2014): 115.
[38] Lombard and Fattouh (2014): 41.

(شكل 6) إناء من العاج

Lombard and Fattouh (2014): 41.

2- موقع الشاخورة

يقع بين منتصف الطريق بين البديع والمنامة من جهة الجنوب[39]، وقد عُثر في هذا الموقع على قارورة أدوات تجميل مصنوعة من العاج في فترة تايلوس المتوسطة (القرن الأول ق.م- القرن الأول م) [40](شكل 7).

(شكل 7) قارورة من العاج

Lombard and Fattouh (2014): 111

كما عُثر على 25 دوارة مغازل في موقع الشاخورة في فترة تايلوس المتوسطة (القرن الأول ق.م- القرن الأول م)[41] (شكل 8).

---

[39] باسنبل (2022):86

[40] Lombard and Fattouh (2014): 111

[41] Lombard and Fattouh (2014): 111

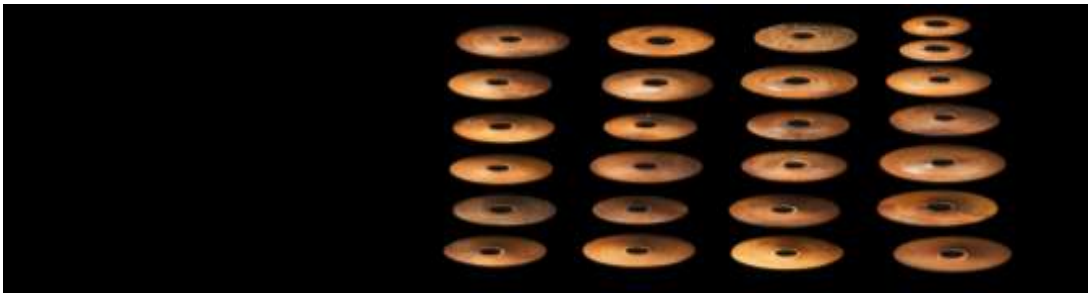

(شكل 8) مجموعة مغازل من العاج

Lombard and Fattouh (2014): 112

كما عُثر على صندوق أدوات تجميل من العاج في فترة تايلوس المتوسطة (القرن الأول ق.م– القرن الأول م)[42] (شكل 9).

(شكل 9) صندوق من العاج

Lombard and Fattouh (2014): 113

ويظهر من خلال ما وُجد في مقابر النساء في فترة تايلوس أن العاج يستخدم في صناعة الأدوات المنزلية؛ حيث وُجد أجزاء من علب المجوهرات، والمكاحل، والأمشاط، والمغازل، وفي بعض الأحيان تماثيل صغيرة[43] (شكل 10).

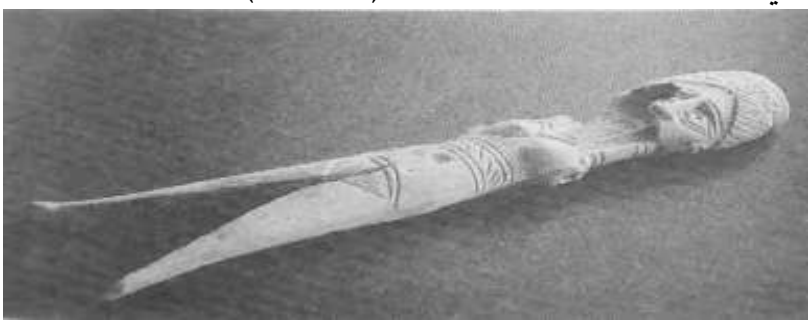

(شكل 10) تمثال صغير من العاج من أحد مقابر النساء

نقلا عن الخزاعي (2002): 129

[42] Lombard and Fattouh (2014): 111

[43] الخزاعي (2002): 129

ويمكن القول أن مثل هذه الأدوات ربما صُنعت في الهند أو في بلاد السند وجاءت عبر السفن التجارية باعتبار دلمون وسيط تجاري بين الشرق والغرب، ولعدم وجود أدلة ثتبت أن مثل هذه الأدوات صنعت في منطقة دلمون، فضلاً عن مدى تطور مثل هذه الصناعات على اعتبار وجود مثل هذه الأدوات في فترة مبكرة عن تايلوس.

كما عُثر على مصنوعات من العظم والصدف والعاج والبرونز وأختام اسطوانية مصنوعة من الحجر الطباشيري[44] (يُنظر شكل 11).

(شكل 11) مصنوعات من العظم والصدف والعاج والبرونز

صويلح (د.ت): 254

كان العاج في مقابر البحرين دليلاً على مدي الترف والبذخ؛ حيث وُجدت إحدى الجثث قد وُضعت على سرير مُزين بتماثيل عاجية وزخارف، ومنها أحد التماثيل العاجية القديمة المحطمة لفتاة نحيلة الخصر مكتنزة الأرداف، والتي تشبه إلى حد كبير تماثيل الآلهه الحامية التي ينطبق عليها هذه الصفات، وهو موجود حاليًا في المتحف البريطاني [45] (شكل 12).

[44] صويلح (د.ت): 254

[45] شاهين (2019): 104؛ رايس (2002): 268؛ صويلح (2010): 510

(شكل 12) تمثال من العاج لأنثى
صويلح (2010): 510

كما عُثر في أحد مقابر البحرين عام 1925م على بعض اللقى العاجية، وهي عبارة عن عصى وسيوف كُسرت وأُلقيت في المقابر، وربما توحي العصى المكسورة بمفارقة الرجل الميت الحياة، وهي مشابهه للعصى المكسورة التي وُجدت في وادي السند[46]، ولكن لم يوجد صور لها ليتم عرضها.

كانت الفيتارة من أقدم الآلات الموسيقية وترية التي كانت تستخدم في دلمون في الألف الثالث ق.م (شكل 13)، وكان يُعزف عليها بريشة من العاج أو من الخشب المصقول أو بالأصابع[47].

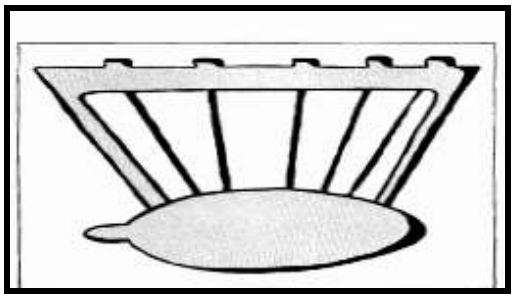

(شكل 13) آله الفيتار
بوشهري (1983): 131

[46] Rice (1994):179
[47] بوشهري (1983): 129-130

ويمكن القول أن الريشة نفسها ليست من العاج، ولكنه الجزء الصلب منها؛ أي أن الريشة ليست من العاج الخالص، وإنما الجزء الصلب منها. وتتشابه هذه الآلة مع الموجودة في متحف العراق، وقد نُقش عليها زخارف من الصدف والعاج[48].

ولم يكتف التجار الدلمونيون بذلك، بل قاموا بالسفر بأنفسهم إلى العراق لتصريف ما يحملونه من بضائع هندية، وأصبحت مدينة أور هي المركز الأكبر للتجارة، وشيدت معابد خاصة منها معبد الإلهه ننجال بأور، وقد قدمت المصادر السومرية قوائم خاصة لهذه المعبودة تضمنت كل ما قدموه لهذه المعبودة ومنها: "**3 خرزات من العقيق الأحمر 3عيون السمك، 5, 5 مينا من قضبان العاج، 1 مينا من النحاس بدلًا من العاج، 2 من الإثمد[49] من رحلة إلى دلمون عشر للآلهة ننجال من أشخاص ذهبوا إلى هناك بمفردهم.**" [50] .

[48] علام (د.ت): 36

[49] **الإثمد:** هو خليط يشبه المسحوق، ويستخدم ككحل تجميلي، ولعلاج أمراض العيون في العديد من بلدان الشرق الأوسط والشرق الأقصى، وصى النبي صلى الله عليه وسلم بالكحل فإنه يقوي البصر وينبت الشعر ويزيل الأجسام الغربية من العين، ويُقال أنه يوجد في منطقة الحجاز، وأفضل أنواعه تأتي من أصفهان للمزيد :Walid (2008) 59-60

[50] حسن (2022): 123

النتائج

١- اعتبرت الأساطير السومرية دلمون مكانًا مقدسًا، ومنها جاءت تسميتها دلمون، وتعني البلاد النقية

٢- يمكن القول: أن أصدق دليلاً لموقع دلمون هو نص الملك سرجون الأكدي الذي جاء فيه: "**أوبيري ملك دلمون الذي يعيش مثل السمكة على بُعد 30بيرو في وسط البحر الذي تشرق منه الشمس**"، وهو ما يشير أن دلمون إقليم واسع مركزة البحرين.

٣- استغلت دلمون موقعها المميز بين الهند وبلاد العراق القديم، لتلعب دور الوسيط التجاري بينهم، ومن ثم تحولت إلى المتحكم في التجارة العالمية بين الهند وجنوب غرب أسيا.

٤- استطاع تجار شبه الجزيرة العربية الوصول إلى الهند لجلب العاج وغيره من المنتجات الهندية، مما أدي إلى تواصل الحضارتين معًا؛ وقد ظهر ذلك على بعض الزخارف الهندسية التي تميزت بها الهند والتي وُجدت على الكثير من المواد في شبه الجزيرة.

٥- كان رواج التجارة بين دلمون والهند بشكل عام وتجارة العاج وغيره خاصةً، ما يضفى وجود الأهمية الاقتصادية؛ حيث كان يُصنع منه الكثير من الأشياء التي لها علاقة بالحياة اليومية في شبه الجزيرة العربية، علاوة على بعض الأختام والأدوات الموسيقية.

٦- كانت شبه الجزيرة العربية مليئة بوجود العاج في أغلب أماكنها من دلمون واليمن والحجاز وكاظمة وغيرها، لكن يُرجح أن اللقى الأثرية العاجية التي وُجدت في دلمون والأماكن القريبة منها جاءت من الهند والعاج الذي وُجد في اليمن والأماكن القريبة منه جاء من أفريقيا؛ وذلك لقرب المسافة فيما بينهم.

٧- كان نتيجة العلاقات بين دلمون ووادي السند والهند أن حدث بينهم علاقات مصاهرة، وكانت ذلك بناءً لما ورد في مدافن تلال البحرين؛ حيث وجد مرض الثلاسيميا[51] لدي سكان البحريين الذي يعد طفرة جينية (تغير في المادة الوراثية)؛ حيث حدثت منذ القدم في المنطقة الشرقية للجزيرة العربية، ومنها انتقلت شرقًا لتصل عن طريق التجارة إلى الهند، أو ربما يكون منشأ هذا المرض في دلمون وانتقل للهند، وأثبتت

[51] **مرض الثلاسيميا**: هو مرض وراثي يصيب الدم في كل أنحاء العالم خاصة في الشرق الأوسط وأسيا، ولهذا المرض اسمان؛ الأول أنيميا البحر المتوسط، والثاني أنيميا كولي؛ نسبةً إلى مكتشف هذا المرض، وهو مرض خطير تظهر أعراضه في مرحلة الطفولة المبكرة، وهو نوع من انواع فقر الدم، وذلك نتيجة أن الجسم غير قادر على تكوين كفايته من صبغة الهيموجلوبين التي تحمل الأكسجين إلى أعضاء الجسم المختلفة للمزيد يُنظر صويلح (2004): 12-13

الدراسات الأنثروبولوجية أن أعلى نسبة لهذا المرض في الهند تصل إلى 15 %، وعلى كلٍ فهذا دليلُ واضح لوجود صلات وعلاقات تجارية مع الهند[52].

٨- يمكن القول أن تجارة العاج زادت في دلمون بشكل عام في فترة تايلوس، وأن أغلب المعثورات التي وُجدت بها كانت في هذه الفترة.

[52] العريض (د.ت): 12-13

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية والمعربة:

- أحمد (2002). سليمان حسين، "مصادر دراسة تاريخ دلمون (البحرين) في عصورها القديمة"، ***مجلة الوثيقة***، مج21، ع41، صفحات 48-69
- اسماعيل (1997). حلمي محروس، ***الشرق العربي القديم بلاد ما بين النهرين والشام والجزيرة العربية القديمة***، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
- باسنبل (2022). عبدالله، ***مقدمة في آثار الجزيرة العربية***، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود.
- باقر (1956). طه، ***مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة***، الجزء الثاني، د.ن، بغداد
- بوتس (2003). دانيال، ***الخليج العربي في العصور القديمة***، ترجمة:ابراهيم خوري, تحقيق: أحمد عبدالرحمن السفاف، الجزء الأول، اصدارات المجمع الثقافي، أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة.
- بوشهري (1983). علي أكبر حبيب, ***الألف الثالث قبل الميلاد كان عهد الموسيقى في حضارة ديلمون***، مركز الوثائق التاريخية، مج1، ع1، صفحات 124 -135 .
- آل ثاني (1998). هيا علي جاسم، ***الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ (صلات دلمون وبالآموريين) 2050-1530 ق.م***، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- حسن (2022). لبنى حسين السيد، "السمسرة الدلمونية لسلع وادي السند مع بلاد النهرين بمنتصف الألف الثالث قبل الميلاد"، ***مجلة كلير الآداب والعلوم الإنسانية***، ع43، صفحات 113-161.
- أبو الحمد (د.ت). خالد على محمد، "الدلالة التاريخية والرمزية والدينية للبرنيق في مصر القديمة"، ***مجلة العمارة والفنون***، ع8، صفحات 1-22، وزارة الآثار، الإسكندرية.
- حنون (2006). نائل، ***ملحمة جلجامش والتحليل اللغوي للنص الأكدي***، دار الخريف للنشر، الطبعة الأولى، دمشق.
- الخزاعي (2002). محمد، ***بقايا الفردوس: آثار البحرين 2500ق.م-300م***، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت.

- خليل (2007). محمد محمود، ***عرب البحرين :تاريخ الدويلات المحليةلبني عقيل في الخليج وشرق الجزيرة العربي،*** تقديم ومراجعة :سيدة اسماعيل كاشف، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، القاهرة.
- رايس (2002). مايكل، ***آثار الخليج العربي 5000- 323ق.م***، ترجمة: صالح محمد علي؛ سامي الشاهد، مراجعة: أحمد السقاف؛ ناصر العبودي، المجمع الثقافي، أبو ظبي.
- سليم (2014). أحمد أمين، ***حضارة العراق القديم***، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- شتان (د.ت). محمد حميد، "سلالة أور الثالثة الملك (أورنمو)"، ***وزارة التعليم العالي والبحث العلمي***، كلية الآداب، جامعة القادسية.
- شاهين (2019). علاء الدين عبدالمحسن، ***المصنوعات العاجية في مواقع الحضارة الدلمونية: نظرة تحليلية،*** اللقاء السنوي التاسع عشر لجمعية التريخ والآثار: دول مجلس التعاون بدول الخليج عبر العصور، الكويت، صفحات 99-117
- صويلح (د.ت). عبدالعزيز على، "تلال المدافن الدلمونية بمملكة البحرين"، ***مجلة دراسات في آثار الوطن العربي***، البحرين، عدد 19، صفحات 227-255.
- ------- (2004). "الصحة العامة للدلمونيين في مدافن تلال البحرين"، ***مجلة أدوماتو***، ع ،, صفحات 7-18.
-------(2010). " التسلسل التاريخي لمملكة البحرين"، ***مجلة البحرين الثقافية.***
- ------(2016). ***ماذا نعرف عن دلمون من خلال المكتشفات الأثرية في مملكة البحرين***، دراسات في آثار الوطن العربي، ع18، الاتحاد العام للآثاريين العرب، صفحات 224-251
- العريض (د.ت). شيخة, ***الوقاية خير علاج***، إصدار قسم الأمراض الوراثية بوزارة الصحة، مملكة البحرين.
-عبدالعزيز (د.ت).محمد دسوقي حسن، ***العلاقات العراقية السورية في العصر الأكدي (2370- 2230 ق.م)،*** كلية الآداب، جامعة الاسكندرية.
-علام (د.ت). نعمت إسماعيل، ***فنون العراق القديم***، دار المعارف، القاهرة.
- عبدالفتاح (2012). محمود حسن، ***25 حضارة في الخليج العربي***، مركز الراية، الطبعة الأولى، القاهرة.

- مبارك (2011). سعيد ، "إشكالية ماجان وعلاقتها بشبه الجزيرة العمانية"، ***حوليات مجلة آداب عين شمس***، القاهرة، مج 39، صفحات 175-196
- مصطفى (د.ت). نجاح مهدي محمد، "تمائم علاج خفقان القلب المصنوعة من الأحجار الكريمة خلال العصر المغولي الهندي (932-1274هـ -1526-1858م) دراسة أثرية فنية"، ***مجلة العمارة والفنون***، ع7، صفحات 1-28، جامعة القاهرة.
- النجفي (1982) .حسن، ***معجم المصطلحات والأعلام في العراق القديم***، دار واسط، بغداد.
- نورالدين (2019). محمد عبدالحليم حلمي، "التغيرات الجيومورفولوجية لسبخة الأصفر بالأحساء شرق المملكة العربية السعودية"، ***المجلة الجغرافية العربي***، مج ، ع122، ص 1-85، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ.
- الهاشمي (1980). رضا، ***المدخل لآثار الخليج العرب***، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، مطبعة الإرشاد، بغداد
- وايلي (2014). دان، ***الفيل التاريخ الطبيعي والثقافي***، ترجمة: جولان جاجي، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة مشروع كلمة، ط1،الإمارات العربية المتحدة.
- يعقوب (2005). نبيل يوسف الشيخ، "نظرية التقويم الدلموني الشمسي(معبد سار)"، ***مجلة الواحة***، ع37، صفحات 18-26.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Alexander (2015). M.W, "Trade in the Ancient near East: Lagas, Ur, Larsa, Mari", ***Journal of Management and Marketing Reaserch***, Volume 19, Minnesota state University Moorhead, P.P 1-10.
- Alghabban (2011). A, ***Roads of Arbia: The Archaeological Treasures of Saudi Arabia,*** The Meuseum of Islamic Art-National meuseum, Berlin.
- Alghazo (2024). S , ***Family Tree of Languages: African, Dravidian, Uralic, Caucasian, Afro-Asitic***, Part 3, Barlin.
- Crawford (1998). H, ***Early Dilmun seals from saar,*** Archaeology International with London –Bahrain Archaeological Expedition, Saar Excavation reports II, University college London.
- George (2000). A, ***the Epic of Gilgamesh***, Penguin Literature Poetry, London
- Kramer (1964). S. N, ***the Indus civilization and Dilmun, the Sumerian paradise land***, University of Chicago.
- Kumar (2017).A.U and Chandra, "An Analysis of India-Bahrain Trade Relations", ***(IOSR-JEF): Journal of Economics and Finance***, Vol.8, P.P 73-82.
- Krishnamurti (2003). B, ***The Dravidian Laanguages***, first Published, Cambridge University Press, Cambridge.

- Leemens (1960). W.F, ***Foreign trade in the old Babylonian period*** , Studia et Documenta and lura orient Antiqi pertinenta VI, Leiden.
- Lombard (2014).P and Fattouh, ***Ancient Bahrain: The Power of Trade***, Ministry of Culture- Kingdom of Bahrain.
- Potts (1982). D, "The Zagros Frontier and The Problem of Relations Between the Iranian Plateau and Mesopotamia in the 3rd Mill. B.C", ***B.B.V.O.1 : Berliner Beitrage zum Vordern Orient 1***, P.P 33-55, Berlin.
- Rice (1994), ***The Archaeology of The Arabian Gulf***, Routledge, First Published, London.
- Stephen (1923). L, "the Eyes of Ningal"***, RAAO: Revue d Assyriologie et d Archeologie Orientale 20***, No 1, P.P 90- 110, Paris.
- Tosi (1986). M***, Bahrain Through the Ages the Archaology***, KRI, London.
- Walid (2008). M.H, ***Kohl Al Ethmed***, King Abdulaziz University, Vol . 15, No. 4,P.P 59−67, Jedaah .